

الحواجز والفرص المتاحة لإدماج المرأة في المجال المالي الرقمي

أبرز ما جاء في

تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة
(SIIPS) لعام 2023



AfricaNenda
تسريع أنظمة الدفع الشاملة



ECA

مجموعة البنك الدولي



المحتويات

يتعين على أنظمة الدفع الفوري العمل على زيادة

الشمول المالي الرقمي للنساء.....3

1. هل بإمكان أنظمة الدفع الفوري معالجة العوائق التي تواجه الشمول المالي للنساء؟.....4

2. الفرص المتاحة لأنظمة الدفع الفوري للجنسين لتشجيع المدفوعات الرقمية الشاملة للجنسين.....5

يتعين على أنظمة الدفع الفوري العمل على زيادة الشمول المالي الرقمي للنساء

هذا المنشور هو مقتطف من تقرير حالة أنظمة الدفع الفوري الشاملة في أفريقيا لعام 2023 (SIIPS 2023) الذي أعدته AfricaNenda ومجموعة البنك الدولي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا (UNECA) ويبرز المنشور كيف يمكن لأنظمة الدفع الفوري والشامل أن تساعد في إزالة الحواجز التي تحول دون الإدماج المالي للمرأة.

الفرص:

بالنسبة لأنظمة الدفع الفوري:

- ← العمل مع المشاركين المباشرين وغير المباشرين والجهات التنظيمية لدعم الاحتياجات الخاصة بالجنسين في تصميم نظام الدفع؛ ودعم حوافز الوصول والاستخدام للنساء.
- ← تحليل البيانات المُصنفة حسب النوع الاجتماعي لتحديد فرص تصميم المنتجات والخدمات بما يناسب النساء.
- ← إنشاء آليات انتصاف فعالة لمواجهة الاحتيال وزيادة الثقة.
- ← توحيد حالات استخدام المعاملات من حكومة إلى فرد (G2P).

بالنسبة للجهات الفاعلة من القطاع الخاص:

- ← الاستفادة من شبكات الوكلاء، بما في ذلك الوكلاء الإناث، للانضمام وبناء الثقة وتعريف المرأة بأنظمة المدفوعات الرقمية.
- ← اعتماد عمليات مبدأ اعرف عميلك إلكترونياً (eKYC) لتحسين الوصول.
- ← تحسين أنشطة وميزات السوق المستهدفة للنساء، مع الأخذ في الاعتبار انخفاض ملكية الهواتف الذكية ومُعَرِّفات وكيل المناسبة.
- ← تحسين آليات الانتصاف للعمليات.
- ← جمع وتحليل المزيد من بيانات المعاملات المصنفة حسب الجنس.
- ← الاستفادة من التكنولوجيا لتحسين أمن المعلومات الشخصية والسلامة الجسدية للنساء.
- ← وضع استراتيجيات شاملة للجنسين للوصول إلى المزيد من النساء.

بالنسبة للجهات الفاعلة من القطاع العام:

- ← إزالة عوائق الوصول التنظيمية عبر إصلاح متطلبات التوثيق الخاصة بمبدأ اعرف عميلك (KYC) والوافقة صراحة على استعمال مبدأ اعرف عميلك إلكترونياً (eKYC).

فيما يلي مناقشة تفصيلية للعوائق والفرص التالية ذات الصلة بشمول الدفع الرقمي للنساء.

العوائق:

بالنسبة لأنظمة الدفع الفوري:

- ← توجد فجوة مستمرة بين الجنسين في استخدام الدفع الرقمي في معظم حالات الاستخدام؛ ويتفاقم هذا الأمر بفعل الفجوات في الوصول إلى الهاتف والإنترنت ووثائق الهوية القانونية.
- ← لم تُعتمد إلى غاية اليوم تصميمات خاصة بالجنس كمعيار في تطوير أنظمة الدفع الفوري.

بالنسبة للمستخدمين النهائيين:

- ← لم تُلبى احتياجات المدفوعات الرقمية للنساء بشكل كافٍ.



الفرص:

بالنسبة للجهات الفاعلة من القطاع العام:

- ← تعزيز المتطلبات والرقابة على آليات الانتصاف.
- ← إنشاء متطلبات الإبلاغ عن البيانات المصنفة حسب الجنس.
- ← إجراء استبيانات تمثيلية على المستوى الوطني، بما في ذلك اعتماد منظور مستهدف يراعي النوع الجنسي للوصول إلى الاستراتيجيات المناسبة للجنسين.
- ← إعداد برامج الدعم لزيادة انتشار الهواتف الذكية واعتمادها.

بالنسبة لشركاء التنمية:

- ← البحث عن الفوارق بين الجنسين واحتياجاتهما ونشرها للوصول إلى منتجات وخدمات تناسب القطاعين العام والخاص.
- ← تزويد القطاعين العام والخاص بالمساعدة الفنية حول الاستراتيجيات المستهدفة والتحولية الخاصة بالجنسين.
- ← دعم استراتيجيات القطاعين العام والخاص بشأن زيادة انتشار الهواتف الذكية واعتمادها.

1. هل بإمكان أنظمة الدفع الفوري معالجة العوائق التي تواجه الشمول المالي للنساء؟

لا تزال الفجوة كبيرة بين الجنسين في مجال المدفوعات الرقمية. وفي بعض البلدان في أفريقيا، اتسع نطاقها في السنوات الأخيرة. وتُسلط بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي الضوء على كون النساء في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما زلن أقل احتمالاً من الرجال لامتلاك واستخدام حساب لدى مؤسسة مالية أو حساب عمليات مالية عبر الهاتف المحمول. وعلى وجه التحديد، تضاعفت الفجوة بين الجنسين في الحسابات البنكية تقريباً من 7% في عام 2011 إلى 12% في عام 2021 (49% من النساء يمتلكن حساباً في مؤسسة مالية مقابل 61% من الرجال). وتصبح الفجوة أصغر بالنسبة للعمليات المالية عبر الهاتف المحمول: 30% من النساء يمتلكن حساباً واحداً مقارنة بما نسبته 36% من الرجال. وتعرّف البلدان منفردةً ديناميكيات مختلفة فيما يخص توسيع أو تضيق الفجوة بين الجنسين في ملكية الحسابات. فعلى سبيل المثال، في كوت ديفوار وموزمبيق، فتح عدد أقل بكثير من النساء حسابات جديدة منذ عام 2017، وهو ما أدى إلى زيادة الفجوة بين الجنسين إلى 27% و22% - من 11% و18% على الترتيب



وبالإضافة إلى العوائق التي تسيطر أنظمة الدفع الفوري (IPS) عليها، هناك عوائق نظامية أخرى خارجة عن سيطرتها. وعلى وجه التحديد، غالباً ما تقتصر النساء على إمكانية الوصول إلى الهواتف المحمولة وشبكات الهاتف المحمول والإنترنت. وحتى في كينيا، وهي الدولة التي تتمتع بأعلى نسبة اعتماد للعمليات المالية عبر الهاتف المحمول في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تمتلك 88% فقط من النساء هاتفاً محمولاً - مقارنة بما نسبته 93% من الرجال (GSMA 2023a). وتتمتع منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بأكثر الفجوات بين الجنسين في استخدام الإنترنت عبر الهاتف المحمول في العالم، وهو ما أدى إلى افتقار أكثر من 190 مليون امرأة إلى إمكانية الوصول إلى خدمات الإنترنت عبر الهاتف المحمول (فجوة بين الجنسين بنسبة 37%؛ Kwankwa, 2023). وأشارت النساء المشاركات في عينتنا في رواندا وملاوي إلى انخفاض مستويات إتقان القراءة والكتابة باعتبارها تحدياً كبيراً أمام الوصول إلى المدفوعات الرقمية واستخدامها. وأثّر انخفاض الثقة بالنفس وانخفاض مستويات التعرض الرقمي على المشاركات في العينة في الكاميرون وملاوي والسنغال. وتواجه النساء اللواتي ترغبن فتح حسابات تحديات إذا لم تملكن وثائق الهوية اللازمة لهذا الغرض. وفي نيجيريا، أگّدت 17% من الإناث مقابل 11% من الذكور أن نقص الوثائق عائق أمام فتح حساب تعاملات مالية عبر الهاتف المحمول (GSMA 2023a). وأخيراً، تؤدي الأعراف الاجتماعية دوراً حاسماً: حيث أنه في ستة بلدان في أفريقيا، يُحظر على النساء قانوناً فتح حساب بنكي دون موافقة أزواجهن (World Bank 2023a).²

2. الفرص المتاحة لأنظمة الدفع الفوري للجنسين لتشجيع المدفوعات الرقمية الشاملة للجنسين

في حين أن العديد من العوائق الرئيسية التي تعرقل استخدام النساء للمدفوعات الرقمية الفورية تقع خارج نطاق أنظمة الدفع الفوري (IPS)، إلا أن هناك إجراءات تتخذها أنظمة الدفع الفوري والأطراف المعنية الأخرى في السوق للتخفيف من بعض هذه العوائق. وهي تشمل ما يلي:

إنشاء آليات انتصاف فعالة لمواجهة الانقطاعات والاحتيايل



ينبغي لأنظمة الدفع الفوري أن تصبح استباقية في مراقبة وإنفاذ آليات الانتصاف عبر القنوات الرقمية ومزودي الخدمات. على الرغم من أن مزودي خدمات الدفع عادةً ما يعملون كخط اتصال أول للمستخدمين النهائيين الذين يسعون إلى الانتصاف، إلا أن أنظمة الدفع الفوري قادرة على توفير قناة انتصاف إضافية بين مزودي خدمات الدفع والبنوك المركزية أو جهات حماية المستهلك. يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول الانتصاف في الملحق "د" ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول الاحتيايل في الملحق "هـ" من تقرير SIIP في أفريقيا 2023.

² الكاميرون وتشاد وغينيا بيساو وغينيا الاستوائية وإسواتيني والنيجر.

¹ تؤكد رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة GSMA هذه النتيجة في كل من غانا وكينيا والسنغال (GSMA 2023a).



إعادة النظر في اللوائح التنظيمية ذات التأثيرات المختلفة على الجنسين

قد تسفر إزالة التحديات الخاصة بكل بلد المرتبطة بالوصول إلى وثائق الهوية والحسابات المتدرجة عن تمكين أنظمة الدفع الفوري الشاملة، وخاصة للنساء. وتُقيّم البنوك المركزية القواعد التنظيمية لفهم تأثيراتها التفاضلية بين الجنسين وإعادة تعريف تلك القواعد التي تُحد من استقلال المرأة المالي. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الاستراتيجيات المحلية والإقليمية التي تأخذ في الحسبان منظور المساواة بين الجنسين عند تصميم أنظمة الدفع، والتي تدعم حوافز المنظومة لزيادة وصول النساء واستخدامهن للمدفوعات الرقمية، العمل كأدوات قوية لمعالجة القيود. من مجموع 20 دولة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تمتلك استراتيجيات وطنية للشمول المالي، 19 منها تركز على الشمول المالي للمرأة (World Bank 2023c). ويفتقر العديد منها إلى التفاصيل، بما في ذلك البيانات التي ينبغي تصنيفها حسب الجنس، وطريقة رصد وتقييم الجهات التنظيمية لشمولية الجنسين.

وقد تأثر المنظمات متعددة الأطراف أيضًا على السياسات الموجودة في عدة بلدان. في عام 2020، أطلقت مجموعة السبع شراكتها من أجل الشمول المالي الرقمي للمرأة في أفريقيا، التي ضمت خمس مؤسسات للتركيز على بناء أنظمة مالية رقمية مستدامة ومسؤولة وشاملة للجنسين (G7 2022)³. ويدمج تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع مجموعات عمل تحالف الشمول المالي الوعي الجنساني في السياسات (AFI 2020). وحتى الآن، اعترف تحالف الشمول المالي بما مجموعه 32 مؤسسة عضو وذلك لتقدمهم في تعزيز التمويل الشامل للجنسين، بما في ذلك عبر تغييرات في السياسات. وتشمل هذه المؤسسات، 17 بنكًا مركزيًا أفريقيًا⁴. وقد يطبق مصممو ومشرفو ومنظمو أنظمة الدفع الفوري (IPS) الدروس المستفادة من هذه المؤسسات في ولاياتهم القضائية المعنية.



الاستفادة من البيانات المصنفة حسب الجنس للاسترشاد بها في المنتجات والخدمات

تُعَدُّ البيانات المصنفة حسب الجنس بالغة الأهمية لدعم الشمول المالي للمرأة وتمكينها. وتسلط البيانات المصنفة حسب الجنس الضوء على الحقائق المختلفة التي تعيشها المرأة، مما يسمح لمزودي الخدمات بتلبية احتياجات المرأة بشكل أفضل. على سبيل المثال، لقد كان للقوائم المعقدة لتقنية بيانات الخدمات الإضافية غير المنظمة، والمعاملات غير الناجحة، والتطبيقات التي واجهت أعطالًا، تأثير غير متناسب على المدفوعات الرقمية التي ترسلها النساء. وقد يؤدي جمع البيانات المستهدفة والمصنفة حسب الجنس داخل أنظمة الدفع الفوري وخارجها إلى توجيه الاستثمارات نحو تصميم المنتجات التي تتمحور حول الجنس وتحديثات جودة الخدمة.

وتشترط بعض البلدان بالفعل تقديم تقارير مصنفة حسب الجنس ففي مصر، يُلزم تعميم صدر في عام 2018 البنوك بالإبلاغ عن البيانات مصنفة حسب الجنس فيما يخص المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي تملكها أو تديرها النساء. وتُعَدُّ هذه البيانات في مركز بيانات الشمول المالي الذي أنشأه البنك المركزي، والذي يجمع البيانات من المؤسسات المالية باستخدام بطاقة الهوية الوطنية (World Bank 2023c). وتُعَدُّ المرنثبات المستخلصة من هذه البيانات إلى السوق.

يمكن لأنظمة الدفع الفوري، وخاصة تلك التي تعمل وفقًا لمعيار الأيزو رقم 20022 أو أنظمة المراسلة المملوكة ملكية خاصة وذات حقول بيانات محسنة، توجيه المشاركين لتسجيل البيانات المصنفة حسب الجنس في الوقت الفعلي أثناء تطبيق خصوصية البيانات ومبادئ حماية البيانات. وبدلًا من ذلك، يمكن لنظام الدفع الفوري (IPS) بالتعاون مع البنك المركزي أن يفرض في قواعد نظامه قيام المشاركين بالإبلاغ عن البيانات المصنفة حسب الجنس على أساس شهري أو ربع سنوي. وقد تكون هذه الآلية الأخيرة أكثر جدوى في الأماكن أو الأنظمة التي تواجه عوائق تقنية في جمع البيانات والإبلاغ.



اعتماد شبكات الوكلاء التي تراعي الفوارق بين الجنسين

كما هو مذكور في الفصل الثالث من تقرير SIIPS في أفريقيا 2023، يلعب وكلاء مقدمي خدمات الدفع (PSP) دورًا رئيسيًا في زيادة الوعي بالمدفوعات الرقمية ومساعدة المستخدمين النهائيين على اكتساب المعرفة والثقة التي يحتاجون إليها للتعامل مع هذه الأنظمة. يمكن لمزودي خدمات الدفع زيادة وصول المستخدم النهائي إلى الوكلاء عبر السماح لدرجة أكثر انتشارًا من الوكلاء بأداء الخدمات الأساسية دون الخضوع لمتطلبات العناية الواجبة الشاملة. وتشعر النساء بأمان أكبر مع الوكلاء النساء؛ لذا، يجب على الأطراف المعنية في أنظمة الدفع الفوري تشجيع النساء على المشاركة في دور الوكيل داخل المجتمعات، بما في ذلك المجتمعات الريفية. ويتوجب هذا زيادة استخدام النساء للدفع الفوري، وبالتالي زيادة التوسع لأنظمة الدفع الفوري. (مقابلة الأطراف المعنية 2023).



البحث عن أوجه التآزر بين عوائق الشمول المالي والفجوات الأخرى التي تخص الوصول

لقد أثبتت أن الاقتتران بين الوصول إلى الحساب الرقمي ومبادرات الهوية الرقمية يُعَدُّ استراتيجية ناجحة لتحسين قبول المدفوعات الرقمية. ففي باكستان، تضاعف تقريبًا عدد النساء اللواتي سجلن للحصول على بطاقات الهوية، بعد أن ربطت الحكومة نظام الهوية الخاص بها بنظام مدفوعات اجتماعي (Hendricks 2019). يعمل البنك المركزي للاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا (BCEAO) على وضع قاعدة بيانات تحتوي على وكيل فريد لتحديد هوية الحسابات المالية بالنسبة للمستخدمين النهائيين، والذين يتوجب عليهم التسجيل والتحقق من معلومات مستفيديهم عبر واجهة مزود خدمات الدفع الخاصة بهم لإنجاز المعاملات. يتحقق مزود خدمات الدفع من عنوان الدفع في المؤسسة المُستلمة عبر الخدمة المركزية، ومن ثم يقوم نظام الدفع الفوري بتنفيذ الدفع باستخدام معيار أيزو 20022 بعد نجاح التحقق.

لا تزال المرأة تواجه إقصاءً ماليًا وضعفًا ماليًا أكبر من الرجل. وتسعى AfricaNenda إلى فهم التحديات والفرص وتمهيد الطريق لإدماج المرأة ماليًا وتمكينها اقتصاديًا



³ يعمل مرفق الشمول المالي الرقمي لأفريقيا التابع لبنك التنمية الأفريقي على تخفيف تطوير البنية التحتية والسياسات واللوائح التنظيمية وابتكار المنتجات بما يراعي النوع الجنساني. تعمل مبادرة تحديد الهوية من أجل التنمية التابعة للبنك الدولي على مساعدة البلدان على بناء منظومات شاملة وموثوقة لبطاقات الهوية والتسجيل المدني تؤدي إلى زيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات والفرص الاقتصادية ورفع جودتها، وتعزيز إعمال الحقوق، وتمكين الأشخاص بمزيد من التحكم في بياناتهم شخصية. ويعمل برنامج تسريع السياسات في أفريقيا التابع لصندوق الأمم المتحدة لتنمية رأس المال على تسريع السياسات الشاملة للخدمات المالية الرقمية. ويعمل مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر بتمويل وإنتاج الأدلة ذات الصلة بالسياسات حول تأثيرات أنظمة تحديد الهوية الرقمية والدفع الإلكتروني. قامت مبادرة المسارات الرقمية التي أطلقتها كلية بلقانتنيك للدراسات الحكومية التابعة لجامعة أكسفورد بتقييم المنظومات في البلدان من أجل التنمية الرقمية. (مجموعة السبع 2022)

⁴ البنك المركزية في أنتولا وبيوروندي ومصر وإسواتيني وغانا وإيسوتو وليبيريا وملاوي والمغرب وموزمبيق ونيجيرو ورواندا وسان تومي وبرينسيبي وتنزانيا وأوغندا وزامبيا وزيمبابوي.

AfricaNenda

13th Floor, Delta Corner Tower 2
Chiromo Road, Westlands
PO Box 13796-00800
Nairobi, Kenya

www.africanenda.org 

info@africanenda.org 

@africanenda  